مجلة

البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- اتجاهات جمهور شمال الصعيد نحو برامج القناة السابعة
- العوامل المؤثرة فى تحرير العنوان الإعلانى
- استخدام السميولوجيا فى تحليل الصورة التليفزيونية
- دور الصحافة المصرية فى ترتيب أولويات القضايا السياحية لدى الجمهور المصرى
- دور الصحافة المصرية فى ترتيب أولويات القضايا البيئية لدى الجمهور المصرى
- أثر التعرض لوسائل الاتصال على سلوك العنف والجريمة لدى المرأة المصرية

العدد الحادى عشر
يوليو ١٩٩٩

هيئة المحكمين

أ.د. جيهان رشتى

أ.د. فاروق أبو زيد

أ.د. محيى الدين عبد الحليم

أ.د. محمد كرم شلبى

أ.د. على عجوه

أ.د. ماجى الحلوانى

أ.د. منى الحديدى

أ.د. عدلى رضا

أ.د. سامى الشريف

أ.د. حسن عماد مكاوى

أ.د. أشرف صالح

جميع الآراء الواردة فى هذه المجلة تعبر عن رأى صاحبها ولا تعبر عن رأى المجلة.

العدد الحادى عشر
يوليو ١٩٩٩

مجلة

البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور: أحمد عمر هاشم

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور: حمدى حسن محمود

سكرتيرا التحرير

د. محمود عبد العاطى مسلم

د. أحمد منصورهيبة

المراسلات

توجه باسم الأستاذ الدكتور / رئيس التحرير على العنوان التالى

جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والإعلام

تليفون: ٥١٠١٤٦٦

أثر التعرض لوسائل الاتصال على سلوك العنف والجريمة لدى المرأة المصرية

[دراسة ميدانية]

إعداد

دكتورة / مها محمد كامل الطرابيشي

كلية الإعلام جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب

تقديم

الجريمة ظاهرة إنسانية لا يخلو منها أى مجتمع بشرى ، وتتعدد صور وأشكال الجريمة من مجتمع لآخر ، ومن فترة زمنية لأخرى داخل المجتمع الواحد ويحدد المجتمع ماهية السلوك الإجرامى وغير الإجرامى وفقًا لمعاييره وقيمه السائدة [١]. والمجتمع المصرى شأنه شأن بقية المجتمعات يرتبط الفعل الإجرامى فيه ويتشكل وفقًا لما يطرأ على البنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من تغيرات تلعب دورًا محوريًا فى ظهور أنماط مستحدثة من الممارسات المنحرفة وتلاشى أنماط أخرى أو تكتسب طابعًا مميزًا تختلف فى مضمونها عن تلك الأنماط التى كانت سائدة ، فى ضوء طبيعة مسيرة التغيير التى يشهدها المجتمع المصرى فى الفترة الأخيرة[٢] . وأصبحت الجريمة تشكل مصدر قلق دائم لكافة المجتمعات الإنسانية نظرًا لتعددها وتنوع طريقة تنفيذها فى ظل التطورات التكنولوجية الحديثة التى ساهمت فى ابتكار طرق جديدة لتنفيذها . لذلك زادت أشكال العنف والجريمة وتنوعت صورها ، وزادت مشاركة المرأة فى أحداث العنف وارتكاب الجرائم ، وأدركت العلوم الاجتماعية خطورة هذه الظاهرة ، وذهبت إلى دراسة السلوك العدوانى والإجرامى لدى المرأة من منظور السياق الاجتماعى النفسى الذى تعيش فيه وتحديد سلوكيات العنف والأساليب المتبعة والدوافع التى تتحكم فيها [٣]. وفى هذا الإطار اهتمت البحوث الإعلامية بتحديد جوانب التأثير السلوكى لوسائل الإعلام ، وبمعنى آخر دراسة العلاقة بين العنف الذى يظهر فى تلك الوسائل وبين السلوك العدوانى لدى بعض الجماهير . وتبنى الباحثون وجهات نظر مختلفة فى هذا الصدد فنمهم من يرى أن جريمة العنف الإعلامى التى تقدمها وسائل الإعلام تسبب تزايدًا فى السلوك العدوانى لدى كثيفى التعرض لوسائل الإعلام ، فى حين يرى فريق آخر أنه لا توجد علاقة سببية بين تقديم العنف فى وسائل الإعلام وبين قيام الجمهور بتقليد أساليب العنف المقدمة ، وأن الجماهير ذات السلوك العدوانى هى التى تبحث أصلاً عن مضامين العنف والجريمة المثارة فى وسائل الإعلام ، فى حين يرى فريق ثالث أنه لا توجد ضرورة على الإطلاق للقول بوجود علاقات ارتباطية بين العنف المقدم فى وسائل الإعلام وبين زيادة الجريمة .

وعلى ضوء ما سبق يسعى البحث الحالى لدراسة العلاقة الارتباطية بين تقديم

وسائل الإعلام للمضامين ذات السلوك العدوانى والإجرمى سواء فى البرامج الدرامية أو المسلسلات أو الأفلام أو الصحف المطبوعة ، وبين قيام المرأة المصرية بتقليد أساليب الجرائم التى تقدمها وسائل الإعلام فى تنفيذ الجريمة فى ضوء نظرية الغرس الثقافى ، من خلال المقابلات الميدانية مع عينة من السجينات بسجن القناطر الخيرية خلال عام ١٩٩٨ . للوصول فى النهاية لمعرفة مدى تأثير وسائل الإعلام على سلوك العنف والجريمة لدى المرأة المصرية من عدمه .

الدراسات السابقة :

١- **دارسة طه ربيع ١٩٦٥ « نشر أخبار الجريمة فى الصحف المصرية »** [٤]: تعد هذه الدراسة من الدراسات الاستطلاعية الاستكشافية التى اهتمت بالتأصيل التاريخى لنشر أخبار الحوادث والجرائم فى الصحف المصرية والمحددات التى تتحكم فى نشرها ، كما قدمت الدراسة تأصيلاً تاريخيًا نظريًا لأساليب نشر الجريمة فى الصحف المصرية منذ نشأتها بالتطبيق على بعض نماذج الجرائم المنشورة .

٢- **دراسة ريتاسيمون Rita simon ١٩٧٥« المرأة والجريمة »** [٥] : استهدفت الدراسة التعرف على أثر خروج المرأة الأمريكية إلى العمل على ازدياد سلوكها العدوانى والإجرامى ، وأثبتت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين مشاركة المرأة فى العمل وبين ارتكابها للجريمة .

٣- **دراسة فريدا أدلر Freda Adler ١٩٧٥« أخوات فى الجريمة »** [٦] : اهتمت الدراسة بإبراز أثر الحركة النسائية الحديثة فى أمريكا وأثرها على سلوك وانحراف المرأة . وأثبتت الدراسة أن تغيير أدوار المرأة فى المجتمع نتج عنه زيادة السلوك العدوانى والإجرامى للمرأة الأمريكية وزيادة جرائم القتل ، السرقة والآداب التى تقوم بها المرأة مقارنة بفترات سابقة فى الولايات المتحدة الأمريكية .

٤- **دراسة أسماء حافظ ١٩٨٤ « الصحافة والدفاع الاجتماعى ضد الجريمة بالطبيق على الصحف المصرية »** [٧]: اهتمت الدراسة بمعرفة دور الصحف المصرية فى تحقيق الدفاع الاجتماعى ضد الجريمة من خلال وصف وتحليل هذا الدور عن طريق التعرف على مدى التزام الصحافة المصرية بتنمية الثقافة القانونية لدى الجمهور المصرى ، من خلال تحليل مضمون صحف الأهرام والأخبار والجمهورية فى الفترة من ١٩٦١ إلى ١٩٧٥ ، وأثبتت الدراسة أن الصحف

المصرية نشرت أخبار الجرائم بصورة موضوعية على صفحاتها الأمر الذى يسهم فى الحد من السلوك الإجرامى فى المجتمع المصرى .

٥- **دراسة سالم ساري ١٩٨٩ « أخبار الجريمة فى صحافة الإمارات دراسة تحليلية»**[٨] : استهدفت الدراسة التعرف على حجم اهتمام الصحف الإماراتية بأخبار الجريمة من خلال تحليل مضمون صحف الاتحاد والخليج والبيان خلال الثلاثة أشهر الأخيرة من أعوام ٨٠ ،٨١ ،٨٢ ١٩ وتوصلت الدراسة إلى أن أهم سمات نشر الجريمة فى صحافة الإمارات ، ارتبط بالجرائم التى صدر فيها حكم قضائى بنسبة ٨ , ٦٥٪ من جملة الجرائم التى نشرت خلال التحليل . وتمثلت نوعية الجرائم التى نشرتها الصحف الإماراتية خلال التحليل على التوالى فى جرائم السرقة ، الإخلال بالآداب العامة ، جرائم المسكرات والتزوير .

٦- **المجلة العربية للدفاع الاجتماعى « واقع الجريمة والانحراف فى الوطن العربى»**[٩] : اهتمت الدراسة برصد حالات الجرائم فى الدول العربية وكشفت الدراسة عن وقوع أكثر من ٣ آلاف جريمة فى مصر ارتكبها **الأحداث** فى مصر خلال ستة أشهر عام ١٩٨٦ ، وتمثلت هذه الجرائم فى السرقة ، التشرد وجرائم إحداث العاهات ، وأوضحت الإحصائيات فى هذه الدراسة أيضًا ازدياد جرائم المخدرات فى دولة الإمارات وأن ٩٥٪ من المتورطين فى هذه الجرائم لا تزيد أعمارهم عن ٢٥ سنة.

٧- **دراسة عبد العظيم خضر « المعالجة الصحفية لأخبار الجريمة فى الصحافة المصرية** [١٠]» : استهدفت الدراسة التعرف على أسلوب التناول الصحفى لأخبار الجريمة فى الصحف المصرية القومية والحزبية فى إطار الالتزام بأصول الممارسة الصحفية فى مجال نشر الجريمة ، من خلال تحليل مضمون صحف الأهرام ، الأخبار، الوفد والأهالى . وأثبتت الدراسة اختلاف الصحف المصرية فى تناول وعرض أخبار الجريمة على صفحاتها ، واتضح أن جريدة الأهرام كانت أكثر التزامًا بقواعد الممارسة الصحفية مقارنة ببقية الصحف الأخرى .

٨- **دراسة سميحة نصر « جرائم العنف عند المرأة »** [١١] : استهدفت الدراسة التعرف على الملامح العامة لجرائم عنف المرأة فى المجتمع المصرى من خلال التوصيف النظرى لنوعيات جرائم المرأة فى ضوء البيانات الإحصائية الرسمية

المتوفرة من مصلحة الأمن العام بوزارة الداخلية من عام ١٩٨٤ إلى ١٩٩٣ ، وكشف البحث ارتفاع نسبة جرائم عنف المرأة فى محافظات الوجه البحرى بنسبة ٤٢,٤٪ من جملة الجرائم تلاها محافظات الوجه القبلى بنسبة ٣٤٪ من جملة الجرائم . كما بلغت نسبة الجرائم فى محافظتى القاهرة والإسكندرية ٣,٢٠٪ خلال الفترة من ٨٤ - ١٩٨٩ و انخفضت إلى ١٥,٧ ٪ عام ١٩٩٣ .

٩ **دراسة عادل سلطان « دراسة بعض الخصائص الاجتماعية والنفسية المهيئة للسلوك العنيف باستخدام الأسلوب الإحصائى »** [١٢] : استهدفت الدراسة التعرف على دراسة المتغيرات الاجتماعية والنفسية المهيئة للسلوك العنيف عن طريق دراسة العلاقةبين المتغيرات المستقلة مثل السن والمستوى الاقتصادى والحالة الزوجية والنوع وبعض متغيرات الشخصية التى تسهم فى تشكيل السلوك العنيف لدى الجمهور كمتغيرات تابعة باتباع أسلوب تحليل التمايز على عينة قوامها ٥٠٠٠ مفردة تمثل الريف والحضر والوجه البحرى والقبلى فى مصر . وأثبتت الدراسة وجود ارتباط دال إحصائيًا بين المتغيرات الشخصية والنفسية وبين ارتكاب السلوك العنيف لدى الجمهور المصرى .

وباستعراض الدراسات السابقة يمكن القول إن موضوع البحث الحالى يكتسب أهمية خاصة نظرًا لعدم وجود دراسات تناولت موضوع البحث الحالى بصورته الحالية بالإضافة إلى بعد غالبيتها عن تناول الظاهرة الاتصالية فى إطار إمبريقى مما جعل دراسة أثر التعرض لوسائل الاتصال على سلوك العنف والجريمة لدى المرأة المصرية دراسة ميدانية ضرورة بحثية لدى الباحثة .

مشكلة البحث :

تعددت وتزايدت نوعيات الجرائم التى شهدها المجتمع المصرى خلال العقد الأخير من هذا القرن ، وبلغ إجمالى الجرائم - التى صدر فيها أحكام - من بداية عام ١/١/١٩٩٠ إلى ٣١/١٢/١٩٩٨ وفقًا لبيانات مصلحة السجون بالقاهرة ٣٦٩٦٩٧ جريمة ، شهد عام ١٩٩٨ فقط وقوع ٤٨٥٩٣ جريمة بنسبة ١٣,١٪ من إجمالى نوعيات الجرائم فى تلك الفترة . وبلغت نسبة جرائم المرأة خلال عام ١٩٩٨ (٢٩٦٢) جريمة بواقع ٦,١٪ من إجمالى الجرائم خلال عام ١٩٩٨ [٥] ، وعلى

(٥) تم الحصول على هذه البيانات من الإدارة العامة لمصلحة السجون بالقاهرة .

ضوء ما سبق أمكن للباحثة الوصول إلى مشكلتها البحثية بناء على البيانات الرسمية التى توضح زيادة جرائم المرأة ، وبناءً على المتابعات والملاحظات الشخصية للباحثة بازدياد نوعيات الجرائم التى تقوم بها المرأة وتنقلها مضامين وسائل الإعلام المختلفة ، وكذا بناءً على نتائج الدراسات السابقة التى أوضحت زيادة الجرائم التى تقوم بها المرأة فى الفترة الأخيرة .

كما ساعدت فروض نظريات الإعلام التى تهتم بدراسة أثر مضامين العنف الذى تقدمه وسائل الإعلام على سلوك الجمهور عمومًا وفرضيات نظرية الغرس الثقافى خصوصًا فى صياغة المشكلة البحثية على النحو التالى : إلى أى مدى تؤثر مضامين العنف والجريمة المقدمة بوسائل الاتصال على أسلوب تنفيذ المرأة المصرية للجريمة . وعليه تحددت المشكلة البحثية فى دراسة أثر التعرض لوسائل الاتصال على سلوك العنف والجريمة لدى المرأة المصرية دراسة ميدانية .

أهمية البحث :

تكتسب الدراسة أهمية خاصة فى ظل الاعتبارات التالية :

١- نقص البحوث والدراسات التى تناولت مشكلة البحث الحالى ، والتى تتعلق بأثر وسائل الإعلام على سلوك الجريمة لدى المرأة المصرية .

٢- ازدياد جرائم المرأة بصورة ملحوظة الأمر الذى يعطى بعدًا موضوعيًا وبحثيًا فى البحث بين العلاقة بين التعرض لوسائل الاتصال وبين أسلوب الجريمة لدى المرأة المصرية .

٣- تعد الدراسة أول اختبار إمبريقى لفروض نظرية الغرس الثقافى فى دراسة أثر التعرض لوسائل الاتصال على سلوك العنف والجريمة لدى المرأة المصرية .

٤- تكتسب الدراسة بعدًا مجتمعيًا فى إطار التعرف على حقيقة دور وسائل الاتصال فى غرس القيم والاتجاهات والسلوكيات المختلفة لدى المرأة التى ترتكب الجريمة .

أهداف البحث :

١- التعرف على أثر وسائل الاتصال على السلوك الإجرامى والعدوانى للمرأة المصرية التى ترتكب الجريمة .

٢- معرفة مدى التعرض لوسائل الاتصال لدى المرأة التى ترتكب الجريمة ، وأولويات تفضيل هذه الوسائل لديها .

٣- معرفة موقع مصادر الاتصال الشخصى لدى المرأة التى ترتكب الجريمة وسط وسائل الإعلام الأخرى عند تنفيذ الجريمة .

٤- الكشف عن دوافع تنفيذ الجريمة لدى المرأة المصرية .

٥- التعرف على أكثر وسائل الاتصال التى تقدم مضامين عن الجريمة وتقلدها المرأة التى ترتكب الجريمة .

٦- العمل على تقويم فعاليات الأداء الاتصالى لوسائل الإعلام عند تقديمها مظاهر السلوك العدوانى والإجرامى فى المضامين التى تقدمها للجماهير المختلفة .

تساؤلات البحث :

١- ما مدى التعرض لوسائل الاتصال لدى عينة البحث ؟

٢- ما دوافع الجريمة لدى المرأة المصرية ؟

٣- ما نوعية الأشخاص المشاركين للمرأة المصرية فى الجريمة ؟

٤- ما ترتيب مصادر الحصول على معلومات العنف والجريمة لدى المرأة المصرية؟

٥- ما دوافع التعرض لوسائل الاتصال لدى مرتكبى الجريمة من جمهور المرأة المصرية ؟

٦- ما كيفية إدراك مضامين العنف والجريمة فى وسائل الإعلام لدى المرأة المصرية؟

فروض البحث :

* **الفرض الأول :** توجد فروق إحصائية بين التعرض لوسائل الاتصال وبين نوعية مرتكبى الجريمة لدى المرأة المصرية .

* **الفرض الثانى :** توجد فروق دالة إحصائية بين دوافع الجريمة وبين نوعيتها لدى المرأة المصرية .

* **الفرض الثالث :** يوجد ارتباط إيجابى معتدل بين ترتيب وسائل الاتصال وبين الحصول على المعلومات الخاصة بالجريمة والعنف لدى المرأة المصرية .

* **الفرض الرابع :** توجد علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعرض

لوسائل الاتصال وبين متغيرات غرس سلوك العنف والجريمة فى وسائل الاتصال لدى المرأة المصرية فى ظل وجود :

١- التعرض بانتظام لوسائل الإعلام .

٢- استخدام مصادر الاتصال الشخصى والجمعى لدى كثيفى التعرض .

٣- التعرض لوسائل الإعلام بدوافع نفعية .

٤- إدراك واقعية موضوعات العنف والجريمة المقدمة فى وسائل الإعلام .

نوع البحث :

لما كان البحث يهدف للكشف عن العلاقة بين التعرض لوسائل الاتصال وبين السلوك الإجرامى لدى المرأة المصرية ، فإنه يعد من البحوث الاستكشافية الاستطلاعية لتوصيف طبيعة هذه العلاقة ، كما يعد من البحوث الوصفية الكمية التى تركز على خصائص الظاهرة التى يتم دراستها للحصول على البيانات والمعلومات الدقيقة بشأنها [١٣] لإمكانية استخلاص البيانات والنتائج التى تساهم فى التعميم والتنبؤ وتفسير خصائص الظاهرة [١٤]. من خلال المقابلات الميدانية مع عينة من السجينات بسجن القناطر الخيرية خلال عام ١٩٩٨ .

منهج البحث :

اعتمدت الباحثة بشكل أساسى على منهج المسح الإعلامى لعينة من السجينات بسجن القناطر الخيرية ؛ للتعرف على أثر وسائل الاتصال على طريقة تنفيذ الجريمة لديهن ، باتباع أسلوب المسح التحليلى [١٥]. Analytical Survey لجمع كافة البيانات عن ظاهرة أثر وسائل الاتصال على الجريمة لدى المرأة ، بهدف معرفة كافة العلاقات بين الظاهرة ومتغيراتها وتحديد أبعادها وقوتها باستخدام منهج دراسة العلاقات التبادلية أيضًا [١٦].

أسلوب جمع البيانات :

تم تصميم صحيفة استبيان بالمقابلة الميدانية المباشرة تتضمن متغيرات الدراسة القابلة للقياس والاختبار من حيث التعرض لوسائل اتصال بعينها ، وأكثر الوسائل تفضيلاً ، وموقع وسائل الاتصال الشخصى ، ودوافع تنفيذ الجريمة ، وأكثر وسائل الإعلام التى تقدم مضامين العنف والجريمة ودرجة إدراك هذه المضامين لدى المرأة

التى ترتكب الجريمة ، ولتوفير صدق البيانات مرت صحيفة الاستقصاء بالخطوات المنهجية المختلفة سواء من حيث بناء الأسئلة بها أو من حيث تغطيتها لأهداف البحث وتساؤلاته وفروضه .

عينة البحث :

اعتمدت الباحثة فى اختيار العينة على عينة عمدية من جمهور المرأة المصرية التى تنفذ عقوبة الجريمة بسجن القناطر ممن أبدين استعدادهن للمشاركة فى البحث. وبلغ إجمالى حجم العينة ٢٠٠ مفردة موزعين حسب تمثيل نوعيات الجريمة فى المجتمع الأصلى وفقًا للبيانات الرسمية بمصلحة السجون بالقاهرة . وتمثلت خصائص العينة فى عدد ٤٩ مفردة بواقع ٢٤,٢٪ لجرائم الآداب و٢٠ مفردة بواقع ١٠٪ لجرائم القتل و١٥ مفردة بواقع ٧,٥ ٪ لجرائم السرقة و٥٩مفردة بواقع ٢٩,٥٪ لجرائم المخدرات و٤٨ مفردة بواقع ٢٤٪ لجرائم الأموال العامة وعدد ٩ مفردة لفئة جرائم متنوعة تمثلت فى الخطف والتزوير ، الاختطاف والتسول بنسبة ٤,٥٪ .

الإطار الزمنى للدراسة :

تم إجراء المقابلات الميدانية مع السجينات بسجن القناطر الخيرية فى الفترة من ١٧/ ١١/ ١٩٩٨ إلى ٢٤/ ١٢ / ١٩٩٨ بعد الحصول على تصريح من وزارة الداخلية بإجراء هذه المقابلات فى تلك الفترة للحصول على كافة المعلومات والبيانات التى اقتضتها ضرورات البحث .

الصدق والثبات :

تم عرض استمارة الاستبيان على عدد من المحكمين والخبراء (*) الذين أشاروا إلى إجراء بعض التعديلات على الاستمارة لتفى بكل أغراض البحث ، كما تم إجراء

(*) تم عرض استمارة التحليل على السادة :
١- أ.د . محمود عبد الحميد ، أستاذ الاجتماع بآداب المنيا .
٢- أ.د . فوزى عبد الغنى ، رئيس قسم الإعلام بقنا .
٣- د. مرفت الطرابيشى ، كلية الإعلام وفنون الاتصال ، جامعة ٦ أكتوبر .
٤- د. نوال الصفتى ، كلية الإعلام ، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا .
٥- د. جيهان مكاوى ، الخبير الإعلامى .
٦- أ، حمدى قنديل ، الخبير الإعلامى .
٧- د. حسين أمين ، أستاذ الإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة .

اختبار قبلى على ٢٠ مفردة بواقع ١٠٪ من إجمالى عينة البحث للتأكد من وضوح الأسئلة والإجابات البديلة لها للوصول إلى الشكل النهائى للاستمارة وللتأكد من صدقها ، كما قامت الباحثة باتباع إعادة الاختبار على (٢٠) مفرة بواقع ١٠٪ من إجمالى العينة أثناء المقابلات الميدانية مع السجينات ، وبلغت نسبة ثبات إجاباتهن ٨٦, ٠نسبة عالية تشير إلى ثبات البيانات ، ومن ثم ثبات القياس ودقته .

المعالجة الإحصائية للبيانات :

تم استخدام اختبار كا٢ لاختبار العلاقة بين المتغيرات ذات الطبيعة الاسمية أو الترتيبية (١٨) كما تم الاستعانة بمعاملات بيرسون ، كرويل وسبيرمان ومعامل التوافق لقياس قوة الارتباطات بين متغيرات البحث .

المدخل النظرى للبحث « نظرية الغرس الثقافى »

تمهيد :

تتعدد الآراء والتوجهات حول دراسة مفهوم العنف والجريمة ، وارتبطت هذه الرؤى بالأطر والمجالات التى يقع فى داخلها هذا السلوك ، فهناك المدخل الاجتماعى لجون سبيجل الذى يرى أن العنف سلوك متطرف ومنحرف ينطوى على الاعتداء على الغير ، وهناك المدخل السيكولوجى الذى يرى أن أسباب الجريمة تعود إلى طبيعة البنائية الاقتصادية والاجتماعية داخل المجتمع (١٩). وفى ظل تفاوت الرؤى والتوجهات تظهر أهمية دارسة نظريات العنف فى وسائل الإعلام فى ظل التطورات التكنولوجية المتلاحقة فى هذه الوسائل ، الأمر الذى أدى إلى زيادة انتشارها بصورة كبيرة فى المجتمعات المختلفة من جهة ولخطورة دورها فى المجتمعات المختلفة من جهة أخرى ، لذلك ظهرت العديد من النظريات التى حاولت تفسير التأثيرات الإيجابية والسلبية لظهور العنف فى وسائل الإعلام ، وقد تعرضت هذه النظريات لكثير من الانتقادات إلا أنها قامت بتفسير بعض العناصر الشائكة التى تنطوى عليها هذه الظاهرة ، وبالرغم من اعتماد الباحثة على نظرية الغرس الثقافى كمدخل نظرى للبحث إلا أنها ستعرض الأفكار الرئيسية لهذه النظريات كما يلى :

أولا : نظرية التطهير : (التنفيس) Catharsis Theory :

تبنى هذه النظرية على أساس أن الفرد يتعرض لكثير من الإحباطات التى تقوده إلى القيام بأعمال عنف ويعد التعبير عنها بمثابة التنفيس الذى يخلص الفرد من هذه الإحباطات من خلال المشاركة السلبية فى العنف ضد الآخرين ، أى أن متابعة الفرد للعنف فى وسائل الإعلام - سواء الصحف أو التليفزيون - ، يمكن أن يعطى الفرد فرصة المشاركة السلبية فى هذا السلوك العنيف ، وهذه المشاركة تحقق تطهيراً أوتنفيساً عن الميول العدوانية لدى الفرد ، أى أن الميول العدوانية يتم السيطرة عليها بواسطة الميكانيزميات النفسية والاجتماعية المشاركة فى هذه الخبرات البديلة (٢٠).

ويرى فيشباخ Feshbach وسنجر Singer ١٩٧١ ، أن العنف الذى يقدمه الإعلام يمكن أن يكون ذا وظيفة تطهيرية أو تنفيسية أكثر أهمية للطبقات الدنيا فى المجتمع عكس الطبقات المتوسطة ؛ إذ إن التنشئة الاجتماعية التى يتمتع بها أطفال الطبقة المتوسطة تزودهم بقدرات تمكنهم من السيطرة على دوافعهم العدوانية عكس أطفال الطبقات الدنيا الذين لا يستطيعون السيطرة على ميولهم العدوانية وهذا ما يجلهم أكثر اعتماداً على مصدر خارجى يسيطر على جانباً إيجابياً آخر يتمثل فى الإقلال من احتمال وجود استجابات عدوانية لديهم (٢١).

ثانيًا : نظرية التعلم بالملاحظة Observational Theory :

تدين هذه النظرية بوجودها إلى العالمين ولترز وباندورا Bandure & Walters والافتراض الأساسى لهذه النظرية مؤداه أن الناس يمكنهم تعلم العنف من خلال ملاحظة طريقة تقديمه فى مضامين وسائل الإعلام . والعنف فى وسائل الإعلام حسب مفهوم هذه النظرية يزيد من احتمال العدوانية لدى المتلقين ليس فقط من خلال تزويدهم بفرص لتعليم العدوانية ولكن أيضًا من خلال تقديم شخصيات شريرة تقدم نماذج سلوكية للمشاهدين (٢٢)، تؤدى إلى تعلم أشكال جديدة من السلوك العنيف عن طريق ملاحظة تلك الشخصيات التى تظهر فى وسائل الإعلام(٢٣).

ولا يؤكد علماء هذه النظرية أن متلقى المواد الإعلامية العنيفة سوف يقوم بأداء أعمال العنف التى تعلمها بشكل آلى أوتوماتيكى ، بمعنى أن مشاهدة نمط سلوكى ذى طابع عنيف يؤدى آليًا إلى ظهور نفس النمط فى سلوك المتلقين ، فالأعمال العدوانية التى يتعلمها الفرد من وسائل الإعلام تشبه السلوك الذى يكتسبه الفرد فى

قاعات الدرس لا تخرج إلى واقع الممارسة الفعلية ما لم ينشأ موقف يستدعى أداء هذا السلوك المكتسب (٢٤).

كما أن هناك عوامل تزيد من احتمال أداء السلوك العنيف الذى تعلمه الفرد مثل توقع مكافأة الآخرين له نتيجة التشابه بين الموقف الذى يتعرض له وبين الموقف الاجتماعى الذى يواجهه الفرد ، وكذلك توقع التأييد الاجتماعى لسلوك الفرد فى الحياة الواقعية من آخرين يظهرون إعجابهم بأعمال العنف التى تمارسها شخصيات المادة الإعلامية ؛ لأنه كلما تشابهت المواقف التى تظهر فى المواد الإعلامية مع المواقف الاجتماعية الحقيقية كلما زادت احتمالية أداء السلوك العدوانى الذى تلقاه الفرد فى ملاحظة شخصيات العنف فى الرسائل الإعلامية (٢٥).

فالفرد الذى قد يتعرض لصراعات متكررة مع غيره من الأشخاص من الممكن أن يلاحظ تشابها فى نوعية الرسائل الإعلامية المقدمة وبين ما يواجهه فى حياته اليومية . أما الأفراد الذين نادراً ما يواجهون صراعًا فى حياتهم اليومية فإنهم يلاحظون تشابها أقل بين الموقف فى الوسائل الإعلامية وبين الموقف العادى فى حياتهم العادية (٢٦).

ثالثًا : نظرية تعزيز السلوك Reinforcement Theory :

تقوم النظرية على افتراض مؤداة أن الصورة التى يظهر عليها العنف فى وسائل الإعلام يعزز حالة السلوك العدوانى لدى الجمهور أثناء تعرضهم للمواد الإعلامية ذات الطابع العدوانى ، ويؤكد كلابر klapper أن العنف فى وسائل الإعلام لا يؤدى عادة إلى قلة احتمالات قيام الجمهور بسلوك عدوانى . ويرى أصحاب هذه النظرية أن العوالم السيكولوجية والاجتماعية كالقيم الثقافية والأدوار الاجتماعية والسمات الشخصية وتأثير الأسرة والنادى وجماعة الأقران وغيرها من العوامل تحدد التأثيرات التى يمكن أن تحدثها صور العنف فى وسائل الإعلام (٢٧).

رابعًا : نظرية الغرس Cultivation Theory :

الافتراض الأساسى لهذه النظرية يقوم على أساس أن العالم الرمزى لوسائل الإعلام يشكل إدراك الجمهور وتصوره للعالم الواقعى ، فمن خلال دراسات تحليل المضمون وجد أن معظم شخصيات وسائل الإعلام تستخدم العنف فى كافة مضامينها الإعلامية التى تقدمها للجمهور ، ويرى جربنر وزملاؤه ، أن التأثير الرئيسى لهذه النظرية لا يعنى السلوك العنيف فقط ولكنهم يعنون أكثر بالانفعالات مثل

الخوف - القلق والغربة بين الأفراد الذين يتابعون عالم العنف الرمزى فى وسائل الإعلام ، باعتباره انعكاسًا للواقع ، وكلما زاد اعتقاد الأفراد أن العالم الحقيقى شديد العنف والتطرف كما هو الحال فى هذه الوسائل فإنهم بالضرورة سيشعرون بالخوف والقلق تجاه القيام ببعض الأنشطة الروتينية قبل خروجهم إلى الشوارع ، وهذا الخوف سيؤدى إلى خلق حالة من الاغتراب عن الآخرين والمجتمع [٢٨]. ومن هذا المنطلق يرتكز الفرض النظرى للغرس الثقافى على أن تكرار التعرض لصورة الواقع الحقيقى فى وسائل الإعلام - خاصة التليفزيون وما يرتبط بهذا الواقع من أفكار يؤدى إلى إدراك الأفراد لهذه الصور والأفكار بطريقة متشابهة لتلك التى عرضتها وسائل الإعلام ويرتكز الفرض الإمبريقى للنظرية على أنه كلما زاد التعرض لوسائل الإعلام [٢٩] - خاصة التليفزيون - كلما زاد إدراك الواقع بطريقة متسقة مع الصور التى تقدمها تلك الوسائل [٣٠].

المتغيرات التى يجب مراعاتها فى دراسة نظرية الغرس :

١ - تميز التليفزيون عن غيره من وسائل الإعلام : باعتباره يمتاز بالعديد من الخصائص عن بقية الوسائل الإعلامية الأخرى وتزيد من تأثيره فهو لا يحتاج إلى تعلم القراءة كما هو الحال فى الصحف بالإضافة إلى قدرته على نقل الأحداث المختلفة حال وقوعها وأثناء زمن حدوثها [٣١].

٢- رسائل التليفزيون تشكل نظامًا متجانسًا هو السائد فى ثقافتنا : يرى جربنر وزملاؤه أن الاختلاف بين الرسائل الإعلامية التى تبثها وسائل الإعلام - خاصة التليفزيون - يكمن فى شكل هذه الرسائل فقط لا فى مضمونها ؛ لأن جميع الأفكار والقيم والسمات التى تظهر فى وسائل الإعلام المختلفة إنما تشكل نظامًا منسجمًا ومتجانسًا لا تعارض ولا تنافر فيه ؛ لأنها تعبر عن سياسات القائمين بالاتصال الذين يريدون الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور [٣٢].

٣- تحليل مضمون هذه الرسائل يقدم مفاتيح الغرس Cultivation Clues :
ذهب جربنر وزملاؤه إلى أن الأسئلة المستخدمة فى قياس الغرس يجب أن تعكس المضامين المختلفة فى الرسائل التى تقدمها وسائل الإعلام - التليفزيون - ويجب أن تتضمن صحيفة الاستبيان أسئلة تقيس المستوى الأول والثانى للغرس لضمان الدقة فى نتائج القياس [٣٣].

٤- تحليل الغرس يركز على إسهام التليفزيون فى صياغة تفكير الجمهور

واتجاهاته نحو القضايا المختلفة : بعد تحديد مدى إسهام الرسالة الإعلامية فى تكوين المعتقدات عن الواقع الاجتماعى لدى الأفراد بطريقة تتفق مع غالبية القيم والأعراف الاجتماعية المهمة الرئيسية لتحليل الغرس . ولا شك أن وسائل الإعلام الأخرى [٣٤]. والظروف الحياتية المختلفة تشترك وتتفاعل معًا فى المساهمة فى إحداث هذه العملية [٣٥]..

٥- تحليل الغرس يركز على النتائج الخاصة بشيوع الاستقرار والانسجام بين أفراد المجتمع : ذهب جربنز وزملاؤه إلى أن وسائل الإعلام - التليفزيون - تقوم حاليًا بالدور الذى كان يقوم به ؛ يخ القبيلة Tribal Leaders من حيث كونها تقوم برواية القصص والأساطير التى تعد أحد أدوات التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعى [٣٦].

وتتمثل قدرة وسائل الإعلام - خاصة التليفزيون - فى تحقيق الانسجام والتجانس بين الجماهير التى تكون مختلفة فى خصائصها الديموغرافية والمعرفية أصلاً من خلال عرضها للاتجاه الثقافى السائد ، ومن ثم تستطيع وسائل الإعلام تكوين بيئة مشتركة من المعانى يعيش خلالها الأفراد ويفهمون الأحداث عن طريقها[٣٧].

المفاهيم الأساسية فى نظرية الغرس :

١- الاتجاه السائد Mainstream :

ويعد الاتجاه السائد المكون الأول من مكونات عملية الغرس التى أشار إليها جربنر وزملاؤه لأنه نتيجة للتعرض للتليفزيون باستمرار تتلاشى الاختلافات التقليدية بين الأفراد ويحدث الانسجام والتوافق بين صورة الواقع لديهم وصورة الواقع كما يقدمه التليفزيون أو وسائل الاتصال الأخرى ، ويؤدى ذلك إلى تحول الاتجاه السائد ليعبر عن مصالح المؤسسات الإعلامية [٣٨].

٢- الرنين Resonance :

يرى جربنر وزملاؤه أنه عندما يتطابق ما يراه الأفراد فى عالم وسائل الإعلام خاصة التليفزيون - مع إدراكهم للواقع أو يتوافق معه ، فإن الأفراد يصبحون وكأنهم تعرضوا لجرعة مزدوجة Double Dose ذات فعالية من الرسائل الإعلامية تزيد من حدوث تأثيرات الغرس لديهم ، وأن التطابق بين عالم وسائل الإعلام - خاصة التليفزيون - وظروف الحياة الحقيقية يحدث ترديداً أو رنينًا للحدث يؤدى إلى تأكيد أنماط الغرس . وباستعراض النظريات التى تناولت دراسة العنف فى وسائل الإعلام

تسعى الصفحات القادمة لاختبار فروض نظرية الغرس الثقافى كأحد نظريات دراسة العنف الإعلامى - فى التعرف على آثار التعرض لوسائل الاتصال على سلوك العنف والجريمة لدى المرأة المصرية .

نتائج المقابلات الميدانية

جدول رقم (١)

مدى التعرض لوسائل الاتصال لدى المرأة المجرمة

الجريمة / نوعية الوسائل	آداب		قتل		سرقة		مخدرات		أموال عامة		أخرى		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
(الصحف)														
نعم	١٩	٤٠,٤	٥	١٦,٦	٤	٥٦,٧	١٥	٣١,٩	١٥	٣٣,٣	٤	٢٥	٦٢	٣١
أحيانا	١٥	٣١,٩	٩	٣٤٠	٢	١٣,٣	١٤	٢٧,٧	١٤	٣١,١	٣	١٨,٧٥	٥٦	٢٨
لا	١٣	٢٧,٧	١٦	٥٣,٤	٩	٦٠	١٦	٤٠,٤	١٦	٣٥,٦	٩	٥٦,٢٥	٨٢	٤١
(الراديو)														
نعم	٧	١٤,٩	٤	١٣,٣	٣	٢٠	٨	١٧	١٠	٢٢,٢	٣	١٨,٧٥	٣٥	١٧,٥
أحيانًا	١٠	٢١,٣	١٠	٣٣,٣	٥	٢٣,٢	٥	١٠,٦	٦	١٣,٣	٣	١٨,٧٥	٣٩	١٩,٥
لا	٣٠	٦٣,٨	١٦	٥٣,٤	٧	٤٦,٧	٤٣	٧٢,٤	٢٩	٦٤,٥	١٠	٦٢,٥٠	١٢٦	٦٣
(التليفزيون)														
نعم	٣٧	٧٨,٧	٢٠	٦٦,٧	٧	٤٦,٧	٣٥	٧٤,٥	٣٩	٨٦,٧	١٦	١٠٠	١٥٤	٧٧
أحيانًا	٦	١٢,٨	٤	١٣,٣	٨	٥٣,٣	٥	١٠,٦	٦	١٣,٣	-	-	٢٩	١٤,٥
لا	٤	٨,٥	٦	٢٠	-	-	٧	١٤,٥	-	-	-	-	١٧	٨,٥
(الفضائيات)														
نعم	٢٥	٥٣,٢	٤	١٣,٣	٥	٣٣,٣	٢٠	٤٢,٦	١٣	٢٨,٨	-	-	٦٧	٣٣,٥
أحيانًا	٧	١٤,٩	٩	٣٠	٣	٢٠	١٢	٢٥,٥	١٦	٣٥,٦	٣	١٨,٧٥	٥٠	٢٥
لا	١٥	٣١,٩	١٧	٥٦,٧	٧	٥٦,٧	١٥	٣١,٩	١٦	٣٥,٦	١٣	٨١,٢٥	٨٣	٤١,٥

توضح بيانات الجدول السابق أن خصائص التعرض لوسائل الاتصال لدى مرتكبى الجريمة من جمهور المرأة المصرية تمثلت كما يلى :

أولاً الصحف :

بلغ حجم التعرض للصحف لدى المرأة المصرية التى قامت بارتكاب الجريمة ٥٩٪ ، تمثلت فى التعرض بانتظام للصحف فى الترتيب الأول بنسبة ٣١٪ ، والتعرض غير المنتظم بنسبة ٢٨٪ وبلغ حجم الذين لا يتعرضون للصحف على الإطلاق ٤١٪ من حجم العينة . وعلى مستوى نوعيات كل جريمة تمثلت خصائص التعرض للصحف لدى مرتكبى جرائم الآداب فى التعرض المنتظم بنسبة ٤٠,٤ ٪ مقابل ٣١,٩٪ لدى الذين يتعرضون أحيانًا . فى حين جاء التعرض المنتظم لدى مرتكبى جرائم القتل بنسبة ١٦,٦٪ والتعرض غير المنتظم بنسبة ٣٠ ٪ أما خصائص التعرض لدى مرتكبى جرائم السرقة تمثلت فى التعرض بصفة دائمة بنسبة ٢٦,٧ ٪ أحيانًا وبلغت نسبة التعرض الدائم لدى مرتكبى جرائم المخدرات ٣١,٩ ٪ مقابل ٢٧,٧ ٪ للتعرض غير الدائم ، وجاءت متابعة الصحف بانتظام لدى مرتكبى جرائم الأموال العامة بنسبة ٣٣,٣ ٪ مقابل ٣١,١ ٪ لدى غير المنتظمين ، وجاءت لدى فئة جرائم أخرى والتى تمثلت فى الخطف والنصب والتسول بنسبة ٢٥ ٪ ، دائما مقابل ١٨,٧٥ ٪ أحيانًا .

ثانيًا الراديو :

غلب العرض غير المنتظم على خصائص متابعة الراديو لدى المرأة وجاء فى الترتيب الأول على مستوى إجمالى نوعيات الجرائم عدا جرائم المخدرات جاء لديهن فى الترتيب الأول بنسبة ١٧٪ ، وجاء لدى الذين ارتكبوا جرائم الآداب والقتل والسرقة والأموال العامة والجرائم الأخرى بنسبة ٢١,٣ ٪ و ٣٣,٢٪، ٣٣٪ و١٣,٣٪ و١٨,٧٥٪ لكل منهما على التوالى .

ثالثًا : التليفزيون :

كشفت النتائج أن التعرض المنتظم للتليفزيون جاء فى الترتيب الأول لدى جميع أفراد العينة بنسبة ٧٨,٧ ٪ و٦٦,٧ ٪ و٤٦,٧ ٪ و٧٤,٥ ٪ و٨٦,٧ ٪ و١٠٠ ٪ لدى مرتكبى جرائم الآداب ، القتل ، السرقة ، المخدرات الأموال العامة ، وفئة أخرى لكل منها على التوالى .

رابعًا : الفضائيات :

جاءت متابعة الفضائيات بانتظام فى الترتيب الأول لدى مرتكبى جرائم الآداب والمخدرات بنسبة ٢ , ٥٣ ٪ و٦ , ٤٢ ٪ لكل منهما على التولى مقابل الترتيب الأخير بنسبة ٣ , ١٣ ٪ لدى مرتكبى جرائم السرقة بنسبة ٣ , ٣٣ ٪ وفى الترتيب الأخير لدى مرتكبى جرائم الأموال العامة بنسبة ٨ , ٢٨ ٪ وغابت تمامًا لدى فئة جرائم أخرى إذا احتل لديها التعرض أحيانًا ٧٥ , ١٨ ٪ .

وبصفة عامة يتضح من المؤشرات التى يوفرها الجدول السابق الحقائق التالية :

١- جاء التليفزيون فى الترتيب الأول لدى جميع أفراد العينة من إجمالى وسائل الاتصال التى يتم التعرض لها .

٢- جاءت الفضائيات فى الترتيب الثانى من إجمالى وسائل الاتصال التى تتعرض لها المرأة المصرية قبل ارتكابها الجريمة . واتضح للباحثة زيادة تعرض الذين يقومون بجرائم الآداب والمخدرات للفضائيات مقارنة بباقى الجرائم الأخرى .

٣- جاءت الصحف فى الترتيب الثالث على مستوى التعرض لوسائل الاتصال لدى مرتكبى الجريمة من المرأة المصرية ، واتضح للباحثة زيادة مقروئية مرتكبى جرائم الآداب والأموال العامة والمخدرات للصحف مقارنة بنسبة مرتكبى الجرائم الأخرى .

٤- جاء الراديو فى الترتيب الأخير من جملة وسائل الاتصال التى يتعرض لها مرتكبى الجريمة واتضح ازدياد الاستماع له لدى فئات مرتكبى جرائم الأموال العامة والمخدرات وفئة جرائم أخرى .

٥- كشف التحليل الإحصائى وجود فروق إحصائية بين التعرض لوسائل الاتصال وبين نوعية مرتكبى الجريمة لدى المرأة المصرية . إذ بلغت قيمة فا١ , ٣ وبلغت قيمة معامل بيرسون ٣٧٥ , ٠ وقيمة معامل كرويل ٥ , ٠ الأمر الذى يوضح أنه يختلف التعرض لوسائل باختلاف نوعية الجريمة التى قامت بها المرأة المصرية ، مما يؤكد صحة الفرض الأول الذى طرحته الدراسة .

جدول رقم (٢)
دوافع الجريمة لدى المرأة المصرية

الجريمة / الدوافع	آداب		قتل		سرقة		مخدرات		أموال عامة		أخرى		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
للحصول على المال	٤٩	٣٤,٥	١٧	١٧	١٥	٢٦,٣	٥٩	٢٥,١	٤٧	٤٤,٣	٨	١٧,٨	١٩٥	٢٨,٥
الخلافات الأسرية	١٢	٨,٥	١٦	١٦	٣	٥,٣	-	-	٣	٢,٨	٦	١٣,٣	٤٠	٥,٨
عدم وجود قدوة	٢٣	١٦,٢	٥	٥	٩	١٥,٨	٤٢	١٧,٩	١٧	١٦	٤	٨,٩	١٠٠	١٤,٦
قلة الوازع الديني	٣٦	٢٥,٣	١٩	١٩	٩	١٥,٨	٣٩	١٦,٦	٧	٦,٦	٧	١٥,٦	١١٧	١٧,١
للضغوط النفسية	٥	٣,٥	٧	٧	٣	١٥,٣	٤٥	١٩,٨	٢٢	٢٠,٨	٥	١٦,١	٨٧	١٢,٧
للفراغ	٦	٤,٢	-	-	١١	١٩,٣	١٣	٥,٥	٦	٥,٧	٦	١٣,٣	٤٢	٦,١
للثأر لكرامتك	٢	١,٤	١٩	١٩	-	-	-	-	-	-	-	-	٢١	٣,١
الوسط المحيط شجعك	٩	٦,٤	١٧	١٧	٧	١٢,٢	٣٧	١٥,٧	٤	٣,٨	٩	٢٠	٨٣	١٢,١
الإجمالى	١٤٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٥٧	١٠٠	٢٣٥	١٠٠	١٠٦	١٠٠		١٠٠	٦٨٥	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق أن دوافع الجريمة لدى المرأة المصرية تمثلت كما يلى :

* جاء دافع الحصول على المال فى الترتيب الأول من جملة الإجابات بنسبة ٢٨,٥٪ ، كما جاء أيضًا لدى جميع فئات جرائم - عدا مرتكبى جرائم القتل فى الترتيب الثانى بنسبة ١٧ ٪ - الآداب ، السرقة ، المخدرات ، الأموال العامة وفئة

أخرى - التسول والتزوير والخطف - بنسبة ٣٤,٥٪ و ٢٦,٣٪ و١,٢٥٪ و ٤٤,٣٪ و١٧,٨٪ لكل منها على التوالى .

* جاء الدافع الخاص بقلة الوازع الدينى فى الترتيب الثانى من جملة إجابات العينة بنسبة ١,١٧٪ وعلى مستوى نوعية كل جريمة على حدة جاء هذا الدافع فى الترتيب الثانى لدى مرتكبى جرائم الآداب بنسبة ٣,٢٥ ٪ وفى الترتيب الأول لدى مرتكبى جرائم القتل بنسبة ١٩ ٪ ، وفى الترتيب الثالث مكرر لدى مرتكبى جرائم السرقة بنسبة ٨,١٥ ٪ ، وفى الترتيب الرابع لدى مرتكبى جرائم المخدرات والأموال العامة بنسبة ٦,١٦ ٪ لكل منهما على التوالى وجاءت فى الترتيب الثالث لدى مرتكبى الجرائم فى فئة أخرى بنسبة ٦,١٥ ٪ .

* جاء الدافع الخاص بعدم وجود قدوة ومثل أعلى فى الترتيب الثالث من جملة الإجابات لدى مرتكبى الجريمة من المرأة المصرية بنسبة ٦,١٤ ٪ وعلى مستوى مرتكبى جرائم الآداب والسرقة والمخدرات والأموال العامة بنسبة ٢,١٦ ٪ و٨,١٥٪ و٩,١٧٪ و١٦٪ لكل منها على التوالى . فى حين جاءت فى الترتيب الخامس لدى فئة جرائم القتل وأخرى بنسبة ٥ ٪ و٩,٨٪ لكل منهما على التوالى .

* جاءت الضغوط النفسية فى الترتيب الرابع كأحد دوافع ارتكاب المرأة المصرية للجريمة بنسبة ٧,١٢ ٪ من جملة الإجابات وعلى مستوى نوعيات الجرائم جاءت فى الترتيب السابع لدى مرتكبى جرائم الآداب بنسبة ٥,٣٪ ،ثم فى الترتيب الرابع لدى مرتكبى جرائم القتل بنسبة ٧٪ ، ثم فى الترتيب الخامس مكرر لدى مرتكبى جرائم السرقة بنسبة ٣,٥٪ ، وفى الترتيب الثانى لدى مرتكبى جرائم المخدرات والأموال العامة بنسبة ٢,١٩ ٪ و٨,٢٠٪ لكل منهما على التولى وجاءت لدى فئة جرائم أخرى فى الترتيب الخامس بنسبة ١,١١ ٪ .

* جاء دافع الوسط المحيط كعامل فى قيام المرأة بالجريمة بنسبة ٥,١٢ ٪ فى الترتيب الخامس من جملة الإجابات وتمثل لدى كل فئة من فئات الجرائم الأخرى فى الترتيب الخامس لدى مرتكبى جرائم الآداب بنسبة ٤,٦٪ ، ثم فى الترتيب الرابع لدى مرتكبى جرائم السرقة بنسبة ٢,١٢ ٪ لكل منهما ، وفى الترتيب الثانى مكرر لدى مرتكبى جرائم القتل بنسبة ١٧ ٪ ثم فى الترتيب الخامس لدى مرتكبى جرائم المخدرات بنسبة ٧,١٥٪ ، ثم فى الترتيب السادس لدى مرتكبى جرائم الأموال

العامة بنسبة ٣,٨ ٪ فى حين جاء فى الترتيب الأول لدى مرتكبى الجرائم فى فئة أخرى بنسبة ٢٠ ٪ .

* جاء دافع الفراغ كأحد أسباب الجريمة لدى المرأة المصرية فى الترتيب السادس بنسبة ٦,١٪ من جملة الإجابات وتمثل لدى كل فئة جرائم الآداب بنسبة ٤,٢ ٪ ، وفى الترتيب الثانى لدى مرتكبى جرائم السرقة بنسبة ١٩,٣ ٪ ، وفى الترتيب السادس لدى مرتكبى جرائم المخدرات بنسبة ٥,٥٪ ، ثم فى الترتيب الخامس لدى مرتكبى جرائم الأموال العامة بنسبة ٥,٧ ٪ ، وفى الترتيب الرابع مكرر لدى مرتكبى الجرائم فى فئة أخرى بنسبة ١٣,٣ ٪ وغاب هذا الدافع تمامًا لدى مرتكبى جرائم القتل .

* جاءت الخلافات الأسرية أحد دوافع الجريمة لدى المرأة المصرية فى الترتيب السابق بنسبة ٥,٨ ٪ من جملة الإجابات كما جاء فى الترتيب الرابع لدى فئة جرائم الآداب بنسبة ٨,٥ ٪ وفى الترتيب الثالث لدى فئة جرائم القتل بنسبة ١٦٪ ، ثم فى الترتيب الخامس لدى مرتكبى جرائم السرقة بنسبة ٥,٣٪ ، وجاءت فى الترتيب السابع لدى فئة جرائم الأموال العامة بنسبة ٢,٨ ٪ ثم فى الترتيب الرابع لدى فئة الجرائم الأخرى بنسبة ١٣,٣ ٪ وغاب هذا الدافع تمامًا لدى مرتكبى جرائم المخدرات .

* جاء دافع الثأر للكرامة فى الترتيب الأخير من جملة دوافع تنفيذ المرأة المصرية للجريمة بنسبة ٣,١٪ فى حين جاء فى الترتيب الأول مكرر لدى فئة جرائم القتل بنسبة ١٩ ٪ ، وجاء فى الترتيب الثامن بنسبة ١,٤٪ لدى مرتكبى جرائم الآداب وغاب هذا الدافع تمامًا لدى بقية الفئات .

وتوضح البيانات والمؤشرات السابقة أن الدوافع المادية والاقتصادية أحد المحكات وراء تنفيذ المرأة المصرية للجريمة ، تلاه الدوافع الثقافية الخاصة بالمتغيرات النفسية والسيكولوجية والأسرية . وبصفة عامة كشف التحليل الإحصائى وجود فروق دالة إحصائيًا على نوعية الجريمة وبين دوافع الجريمة لدى المرأة المصرية . ويدعم ذلك أن قيمة معامل بيرسون بلغت ٠,٦٤ كما بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٤٧ ومعامل كرويل ٠,٦ مما يوضح صحة الفرض الثانى الذى طرحته الدراسة والقائل بأنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين دوافع القيام بالجريمة وبين نوعيتها

لدى المرأة المصرية .

جدول رقم (٣)
نوعية الأشخاص المشاركين فى الجريمة

نوعية الأشخاص	ك	٪
بمفردك	١٦٥	٢٨,٥
مع صديقك أو حبيبك	٤٣	٧,٤
مع أقاربك	٨٠	١٣,٨
مع زوجتك	٨١	١٤
مع صديقاتك	٦٨	١١,٧
مع أولادك	٥٤	٩,٣
مع أفراد أسرتك	٨٩	١٥,٣
الإجمالى	٥٨٠	١٠٠

تفيد مؤشرات الجدول السابق أن نوعية الأشخاص الذين يشاركون المرأة فى قيامها بالجريمة يتمثلون فى تنفيذ الجريمة مفردها بنسبة ٢٨,٥ ٪ فى الترتب الأول ، واتضح أن غالبية الإجابات كانت فى فئة مرتكبى جرائم الاداب ، السرقة والقتل ، ثم جاءت المشاركة الأسرية فى الجريمة فى الترتيب الثانى بنسبة ١٥,٣ ٪ وخاصة فى جرائم المخدرات والأموال العامة والقتل وفئة الجرائم الأخرى ، ثم جاء فى تنفيذ المرأة للجريمة بمشاركة زوجها فى الترتيب الثالث بنسبة ١٤ ٪ من جملة الإجابات ، وتمثلت فى جرائم المخدرات ، القتل ، السرقة والجرائم الأخرى . جاءت مشاركتها مع الأقارب بنسبة ١٣,٨ ٪ ، وخاصة فى جرائم المخدرات ، القتل ، السرقة وفئة الجرائم الأخرى . ثم جاءت نسبة الاشتراك مع الصديقات بنسبة ١١,٧ ٪ ، وتمثلت فى جرائم السرقة ، الآداب والمخدرات ، ثم جاءت فئة مشاركة الأبناء فى تنفيذ الجريمة بنسبة ٩,٣ ٪ وتمثلت فى فئة جرائم المخدرات ، القتل ، والأموال العامة والسرقة ، وأخيراً جاءت فئة مع صديقك أو حبيبك بنسبة ٧,٤ ٪ وتمثلت فى جرائم الآداب والقتل والسرقة .

جدول رقم (٤)

العلاقة بين ترتيب وسائل الاتصال وبين الحصول على معلومات العنف والجريمة لدى المرأة المصرية :

الوسائل	الآداب	قتل	سرقة	مخدرات	أموال عامة	جرائم أخرى
خبرة أصدقائك ومعارفك	١	٢	٢	١	١	١
الدش	٢	٦	٤	٤	٣	٧
التليفزيون المصرى	٣	١	١	٣	٢	٢
الصحف الحزبية	٤	٧	٧	٦	٦	٦
الصحف المستقلة	٥	٦	٦	٦	٥	٥
صحيفة أخبار الحوادث	٦	٤	٥	٥	٤	٤
الصحف القومية	٧	٨	٨	٧	٧	٩
الراديو	٨	٥	٩	٨	٩	٨
خبرة زوجك	-	٣	٣	٢	٨	٣

تشير بيانات الجدول السابق إلى التقارب بين ترتيب وسائل الاتصال حسب أولويات الحصول على المعلومات الخاصة بالعنف والجريمة لدى المرأة المصرية وتمثلت درجة التقارب فى مصادر الاتصال الشخصى والجمعى - فئة خبرة أصدقائك ومعارفك وزوجك - إذ جاءت خبرة الأصدقاء فى الترتيب الأول لدى إجمالى نوعيات الجرائم عدا القتل والسرقة فى الترتيب الثانى ، كما جاءت خبرة الزوج فى الترتيب الثالث لدى فئات جرائم القتل والسرقة وأخرى فى حين جاءت فى الترتيب الثانى لدى فئة جرائم المخدرات والثامن لدى فئة جرائم الأموال العامة وغابت تمامًا لدى فئة جرائم الآداب .

* جاء التليفزيون فى الترتيب الأول لدى فئة جرائم القتل والسرقة وفى الترتيب الثانى لدى فئة جرائم الأموال العامة وأخرى فى حين جاء فى الترتيب الثالث لدى فئة جرائم المخدرات والآداب .

* جاءت صحيفة أخبار الحوادث كصحيفة متخصصة فى أخبار الجريمة فى الترتيب الرابع لدى جميع الفئات عدا جرائم السرقة والقتل فى الترتيب الخامس .

* جاءت الصحف المستقلة والتى تمثلت فى صحف النبأ والميدان فى الترتيب الخامس لدى فئة جرائم الآداب والأموال العامة وفئة أخرى فى حين جاءت فى الترتيب السادس لدى فئة جرائم القتل والسرقة فى الترتيب السادس والسادس مكرر لدى فئة جرائم المخدرات .

* جاء الدش فى الترتيب الثانى لدى فئة جرائم الآداب وفى الترتيب السادس مكرر لدى فئة جرائم القتل ثم فى الترتيب الرابع لدى فئة جرائم السرقة والمخدرات وفى الترتيب الثالث لدى فئة جرائم الأموال العامة ، والترتيب السابع فى فئة جرائم أخرى .

* جاءت الصحف الحزبية فى الترتيب السادس لدى جميع فئات الجرائم عدا جرائم القتل والسرقة فى الترتيب السابع .

* جاءت الصحف القومية فى الترتيب السابع لدى فئة جرائم الآداب والمخدرات والأموال العامة ، وفى الترتيب الثامن لدى فئة جرائم القتل والسرقة والترتيب التاسع لدى فئة جرائم أخرى .

* جاء الراديو فى الترتيب الأخير على مستوى إجمالى جميع فئات الجرائم عدا جرائم القتل فى الترتيب الخامس .

ويتضح من المؤشرات السابقة وجود ارتباط إيجابى معتدل بين ترتيب وسائل الاتصال وبين الحصول على المعلومات الخاصة بالعنف والجريمة لدى المرأة المصرية ، إذ اتضح أن قوة الارتباطات ٠,٦١ وفقًا لمعامل سبيرمان و٠,٥٣ وفقًا لمعامل بيرسون ، الأمر الذى يشير إلى صحة الفرض الثالث الذى طرحته الدراسة .

جدول رقم (٥)

دوافع متابعة وسائل الإعلام لدى مرتكبى الجريمة من جمهور المرأة المصرية

دوافع التعرض لوسائل الإعلام	الدرجة ٢٠٠٠	٪
(دوافع نفعية)		
لمعرفة أخبار مصر والعالم	١٧٣٧	٨٦,٨
للتعرف على طريقة عرض موضوعات الجريمة فى وسائل الإعلام	١٦٥٤	٨٢,٧
لتتناقشى مع أصحابك ومعارفك عن الجرائم المنشورة أو المذاعة فيها	١٥٧٦	٧٨,٨
لمعرفة آخر الموضات والتسريحات	٦٦٩	٣٣,٤
إجمالى درجات الدوافع النفعية	٥٦٣٦	٧٠,٤
(دوافع طقوسية)		
للتسلية والترفيه	١٠٨٢	٥٤,١
للتخلص من الملل	٦٧٩	٣٤
دوافع أخرى	١٨٠٤	٩,٢
إجمالى الدوافع الطقوسية	١٩٤٥	٣٢,٤
الإجمالى العام لدرجات الدوافع	٧٥٨١	٥٤,٧

يتضح من بيانات الجدول السابق أن دوافع التعرض لوسائل الإعلام تمثلت فى الدوافع النفعية فى الترتيب الأول لدى مرتكبى الجرائم من جمهور المرأة المصرية بواقع ٥٦٣٦ درجة بنسبة ٧٠,٤ ٪ مقابل ١٩٤٥ درجة للدوافع الطقوسية بنسبة ٣٢,٤ ٪ مما يوضح ارتباط تعرض عينة مرتكبى الجريمة لوسائل الإعلام بالدوافع النفعية وتمثلت فى دافع مراقبة البيئة المحيطة - المحلية والدولية - بنسبة ٨٦,٨ ٪ ثم للتعرف على طريقة عرض مضامين وموضوعات الجريمة بنسبة ٨٢,٧ ٪ ثم للدافع الشخصى الذى تمثل فى المناقشة مع الأصدقاء والمعارف عن الجرائم المنشورة أو المذاعة فى وسائل الإعلام المختلفة بنسبة ٧٨,٨ ٪ وأخيراً بدافع معرفة أحدث الموضات والتسريحات وأنواع الماكياجات بنسبة ٣٣,٤ ٪ مما يوضح أن الدوافع النفعية فى تعرض المرأة لوسائل الإعلام تمثلت فى خدمة أهدافها وطبيعة ميولها واتجاهاتها السلوكية ، لذا تمثلت طريقة عرض موضوعات الجريمة فى وسائل الإعلام والمناقشة مع الأصدقاء والمعارف عن هذه الجرائم أهم فئات الدوافع النفعية

لدى عينة البحث . الأمر الذى يوضح طبيعة الاستخدام الموجه والهادف من قبل المرأة مرتكبة الجريمة لمضامين وموضوعات وسائل الإعلام ويدعم ذلك أن الذين أقروا بمتابعة أخبار الموضة والأزياء كانوا فى فئة جرائم الآداب والسرقة مقارنة ببقية فئات مرتكبى الجريمة . وعلى صعيد الدوافع الطقوسية كشف التحليل أنها تمثلت لدى مرتكبى الجريمة من المرأة فى دافع التسلية والترفيه بنسبة ١ , ٥٤ ٪ ثم بدافع التخلص من الملل بنسبة ٣٤ ٪ ، وأخيراً دوافع أخرى و تمثلت فى الاسترخاء وعدم الشعور بالوحدة بنسبة ٢ , ٩ ٪ ، ولم تخرج هذه المؤشرات عن الوظيفة العامة لوسائل الإعلام فى المجتمع وكونها تقدم بعض مضامين التسلية والترفيه لجمهورها للتخفيف من ضغوط الحياة لديهم . واتضح من التحليل أن الدوافع الطقوسية ارتبطت بدرجة كبيرة لدى قليلى التعرض لوسائل الاتصال مقارنة بكثيفى التعرض الذين ارتبط لديهم التعرض بدوافع نفعية كما اتضح من المقابلات الميدانية مع عينة السجينات بسجن القناطر الجريمة .

جدول رقم (٦)

متغيرات إدراك مضامين وموضوعات العنف والجريمة فى وسائل الإعلام لدى عينة البحث

متغيرات إدراك مضامين العنف فى وسائل الإعلام	الدرجة ٢٠٠٠	٪
برامج وسائل الإعلام تقدم مضامين العنف والجريمة بصورة مبالغة	١٢٤٣	٦٢,١
وسائل الإعلام تقدم أساليب جديدة ومبتكرة فى تنفيذ الجريمة	١٥٧٢	٧٨,٦
الشخصيات التى تقدم العنف والجريمة فى وسائل الإعلام تقنعنى بأن أسلوب الجريمة لا يمكن أن يكتشف	١٥٩٤	٧٩,٧
درجات الناقلة السحرية	٤٤٠٩	٧٣,٥
طريقة تقديم الجريمة فى وسائل الإعلام تعجبنى	١٦٦٢	٨٣,١
وسائل الإعلام تمدنى بمعلومات لم أعرفها عند تنفيذ الجريمة	١٤٩٥	٧٤,٧
برامج ومضامين وسائل الإعلام تزيد معلومات عن الجريمة وطرق تنفيذها عمومًا	١٥٧٢	٧٨,٦
درجات المنفعة	٤٧٢٩	٧٨,٨
أشعر باندماج تام أثناء متابعة المضامين الخاصة بالجريمة فى وسائل الإعلام	١٢٢٣	٦١,١
الشخصيات التى تقدم الجريمة فى وسائل الإعلام تتقن أدوارها تمامًا	١٤٧٤	٧٣,٧
أقلد طرق تنفيذ الجريمة فى وسائل الإعلام	١٥٣٢	٧٦,٦
درجات التوحد	٤٢٢٩	٧٠,٥
إجمالى الدرجات	١٣٣٦٧	٧٤,٣

توضح بيانات الجدول السابق أن مفهوم المنفعة Utility الذى يعد أحد متغيرات إدراك مضامين العنف والجريمة فى وسائل الإعلام جاء فى الترتيب الأول لدى عينة البحث بنسبة ٥ , ٧٣ ٪ تلاه مباشرة مفهوم النافذة السحرية Magic Window بنسبة ٥ , ٧٣٪ وأخيراً مفهوم التوحد Identity بنسبة ٥ , ٧٠ ٪ وعلى مستوى البيانات التفصيلية الخاصة بكل فئة من فئات المفاهيم السابقة يتضح ما يلى :

أولا : تمثل ترتيب مفهوم المنفعة المتحققة من التعرض لمضامين العنف والجريمة فى وسائل الإعلام بنسبة ١ , ٨٣ ٪ تلاها مباشرة أن برامج ومضامين وسائل الإعلام تزيد معرفتهن ومعلوماتهن عن الجريمة وطرق تنفيذها عمومًا بنسبة ٦ , ٧٨ ٪ وأخيراً أن وسائل الإعلام تقوم بتقديم المعلومات التى لم تعرفها أفراد العينة عند تنفيذ الجريمة بنسبة ٧ , ٧٤ ٪ .

ثانيًا : تمثل ترتيب فئات النافذة السحرية لدى مرتكبى الجريمة من عينة البحث فى الشخصيات التى تقدم مضامين العنف والجريمة فى وسائل الإعلام تقنع المتلقى بأن أسلوب الجريمة التى يقوم بتنفيذها لا يمكن اكتشافه بنسبة ٧ , ٧٩٪ تلاها مباشرة قيام وسائل الإعلام بتقديم أساليب جديدة ومبتكرة فى تنفيذ الجرائم المختلفة بنسبة ٦ , ٧٨ ٪ ، ثم أن برامج وسائل الإعلام تقدم مضامين العنف والجريمة بصورة مبالغة فى أغلب الأحوال بنسبة ١ , ٦٢ ٪ .

ثالثًا : جاء ترتيب فئات مفهوم التوحد المتحقق من التعرض لمضامين العنف والجريمة لدى عينة البحث فى تقليدها طرق تنفيذ الجريمة كما فى وسائل الإعلام بنسبة ٦ , ٧٦ ٪ ثم إتقان الشخصيات التى تقدم الجريمة فى وسائل الإعلام بنسبة ٧ , ٧٣ ٪ وأخيراً الشعور بالاندماج أثناء متابعة المضامين الخاصة بالجريمة فى وسائل الإعلام .

جدول رقم (٧)

العلاقة بين متغيرات إدراك موضوعات العنف والجريمة فى وسائل الاتصال وعلاقتها بدرجة التعرض وبمصادر المعلومات والدوافع

المتغيرات	قليلى التعرض		كثيفى التعرض		فروق الغرس الثقافي
	ك	٪	ك	٪	C.D
الصحف	٥٦	٢٨	٦٢	٣١	٣
الراديو	٣٩	١٩,٥	٣٥	١٧,٥	٢
التليفزيون	٢٩	١٤,٥	١٥٤	٧٧	٦٢,٥
الفضائيات	٥٠	٢٥	٦٧	٣٣,٥	١٧
مصادر الاتصال الشخصي	٨٧	٤٧,٨	٩٥	٥٢,٢	٤,٤
الاتصال الجمعي	١٢٥	٤٤	١٥٩	٦٦	٢٢
الدوافع النفعية	٢١٠٢	٣٧,٣	٣٥٣٤	٦٢,٧	٢٥,٤
الدوافع الطوقسية	١٠١٤	٥٢,١	٩٣١	٤٧,٩	٤,٢
إجمالى الدوافع	٣١١٦	٤١,١	٤٤٦٥	٥٨,٩	١٧,٨
المنفعة	٢١٢٩	٤٥	٢٦٠٠	٥٥	١٥
التوحد	١٨٠٠	٤٢,٦	٢٤٢٩	٥٧,٤	١٤,٨
النافذة السحرية	٢١٨٨	٤٩,٦	٢٢٢١	٥٠,٤	٠,٨
إجمالى متغيرات مضامين العنف فى وسائل الإعلام	٦١١٧	٤٥,٨	٧٢٥٠	٥٤,٢	٨,٤

توضح بيانات الجدول السابق أن العلاقة بين متغيرات إدراك موضوعات العنف فى وسائل الاتصال وعلاقتها بمصادر الحصول على المعلومات وطبيعة الدوافع التى تتحكم فى هذا الاستخدام جاءت كالتالى :

أولاً : فروق الغرس الخاصة بوسائل الإعلام الجماهيرية :

جاءت فروق الغرس الثقافى بين قليلى وكثيفى التعرض بنسبة ٦٢,٥٪ على مستوى التليفزيون ، تلاه مباشرة الفضائيات التى بلغت ١٧ ٪ ثم الصحف بنسبة ٣٪، وأخيراً الراديو بنسبة ٢٪ . وتوضح النسب الخاصة بقيام وسائل الإعلام بغرس سلوك العنف والجريمة لدى المرأة المصرية وجود علاقة دالة إحصائيًا بين كثافة التعرض

لوسائل الإعلام وبين زيادة فروق الغرس لدى المرأة التى ترتكب الجريمة . ويدعم ذلك أن قيمة T بلغت ٥,٦ بدرجة حرية ٣٨٧ بمستوى ثقة ٩٩٪ وبمستوى معنوية ٠,٠١ وعليه تتأكد صحة الفرض الرابع فى جزئيته رقم (١) وهى أنه كلما زادت درجة التعرض بانتظام لوسائل الإعلام كلما زادت متغيرات إدراك العنف والجريمة وزيادة فروق الغرس .

ثانيًا : فروق الغرس الخاصة بوسائل الاتصال الشخصى والجمعى :

بلغت نسبة فروق الغرس بين استخدام مصادر الاتصال الشخصى - فئة خبرة صديقاتك وزوجك - لدى قليلى وكثيفى التعرض لوسائل الإعلام ٤,٤٪ مقابل ٢٢٪ للذين يعتمدون على مصادر الاتصال الجمعى فى الحصول على معلومات الجريمة والتى تمثلت فى خبرة الأسرة ، الأولاد ، والوسط العصابى المتواجدة فيه المرأة ، وكشف البحث عن علاقة إحصائية بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام وبين استخدام مصادر معلومات الاتصال الشخصى وقد يعود ذلك إلى أن كثيفى التعرض يقومون بمناقشة معلومات الجريمة التى تقدمها وسائل الإعلام مع معارفهن وأصدقائهن أو مع أفراد أسرهن عن قيامهن بتنفيذ الجريمة . ويدعم ذلك أن قيمة معامل بيرسون بلغت ٠,٥١ كما بلغت قيمة جاما ٠,٥٢١ وبذلك تتأكد صحة الجزئية رقم (٢) فى الفرض الرابع بأنه يزداد استخدام مصادر الاتصال الشخصى والجمعى لدى كثيفى التعرض للمساهمة فى إدراك متغيرات العنف والجريمة التى تعرضها وسائل الإعلام لدى المرأة المصرية .

ثالثًا : فروق الغرس الخاصة بدوافع التعرض لوسائل الإعلام :

تشير بيانات الجدول السابق أن الدوافع النفعية جاءت فى الترتيب الأول لدى كثيفى التعرض لوسائل الاتصال بنسبة ٦٢,٧ ٪ مقابل ٣٧,٣ ٪ لقليلى التعرض . فى حين جاءت الدوافع الطقوسية فى الترتيب الأول لدى قليلى التعرض بنسبة ٥٢٪ مقابل ٤٧,٩ ٪ لكثيفى التعرض . الأمر الذى يؤكد ارتباط دوافع التعرض لوسائل الإعلام لدى كثيفى التعرض بالدوافع النفعية ويدعم ذلك أن نسبة فروق الغرس الخاصة بها بلغت ٢٥,٤٪ مقابل ٤,٢٪ للدوافع النفعية ، إذ بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ٢٧,٢٤ بدرجة حرية ٥٦ بدرجة ثقة ٩٩٪ ، وبمستوى معنوية ٠,٠١ كما بلغت قيمة معامل بيرسون ٠,٩٢١ وقيمة معامل جاما ٠,٢٦٩ وفيما يتعلق

بالعلاقات الارتباطية بين الدوافع الطقوسية وبين مدى التعرض لوسائل الإعلام نجد أن قيمة معامل بيرسون بلغت ١٩ , ٠ وقيمة معامل جاما ١٨٥ , ٠ وهى قيمة غير دالة إحصائيا ، الأمر الذى يؤكد صحة الجزئية رقم (٣) فى الفرض الرابع الذى طرحته الدراسة .

رابعًا : العلاقة بين فروق الغرس وبين متغيرات إدراك مضامين العنف والجريمة فى وسائل الإعلام :

جاءت متغيرات إدراك مضامين العنف والجريمة فى وسائل الإعلام فى الترتيب الأول لدى كثيفى التعرض إذ جاء إدراك المفاهيم الخاصة بمتغير التوحد فى الترتيب الأول بنسبة ٤ , ٥٧ ٪ مقابل ٦ , ٤٢ ٪ لدى قليلى التعرض ، تلاه المفاهيم الخاصة بمتغير المنفعة بنسبة ٥٥٪ مقابل ٤٥٪ لدى قليلى التعرض لوسائل الإعلام ، وأخيراً المفاهيم الخاصة بمتغير النافذة السحرية بنسبة ٤ , ٥٠ ٪ مقابل ٦ , ٤٩ ٪ لدى قليلى التعرض . وجاءت فروق الغرس الخاصة بمتغير التوحد فى الترتيب الأول بنسبة ٨ , ١٤٪ ، تلاه متغير المنفعة بنسبة ١٠ ٪ وأخيراً متغير النافذة السحرية بنسبة ٨ , ٠ الأمر الذى يؤكد أنه كلما زادت كثافة التعرض لوسائل الإعلام كلما زادت درجة إدراك مضامين العنف والجريمة المقدمة فى وسائل الإعلام . ويدعم هذه النتيجة ما توصل إليه التحليل الإحصائى بوجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغيرات إدراك مضامين العنف والجريمة فى وسائل الإعلام كالتالى :

* بلغت قيمة معامل بيرسون ٢٩٦ , ٠ بين متغير التوحد كأحد متغيرات إدراك المضامين الخاصة بالعنف والجريمة فى وسائل الإعلام لدى المرأة ، كما بلغت قيمة معامل جاما ٣٤٢ , ٠ ويدعم ذلك أن قيمة كا^{2} المحسوبة بلغت ٢٤ , ٥٢ وهى قيمة دالة إحصائيًا عن مستوى معنوية ٠١ , ٠ بدرجة ثقة ٩٩٪ .

* بلغت قيمة معامل بيرسون ٢٧٦ , ٠ بين متغير المنفعة كأحد متغيرات إدراك مضامين العنف والجريمة فى وسائل الإعلام لدى المرأة المصرية كما بلغت قيمة جاما ٢٦٥ , ٠ وبلغت قيمة كا^{2} المحسوبة ٢٥ , ٧٢ بدرجة حرية ٤٦ عند مستوى معنوية ٠١ , ٠ بدرجة حرية ٩٩٪ .

* بلغت قيمة معامل بيرسون ٢٢٧ , ٠ بين متغير النافذة السحرية كأحد متغيرات إدراك قيم العنف والجريمة فى وسائل الإعلام لدى المرأة المصرية ، كما بلغت قيمة

معامل جاما ٢١٤ , ٠ الأمر الذى يشير إلى وجود ارتباط إيجابى معتدل بين إدراك العنف والجريمة وبين متغير النافذة السحرية لدى المرأة المصرية . الأمر الذى يؤكد صحة الجزئية رقم (٤) فى الفرض الرابع خصوصًا ، وصحة الفرض الرابع فى جميع فرضياته الفرعية وعليه توجد علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعرض لوسائل الاتصال وبين متغيرات غرس سلوك العنف والجريمة فى وسائل الاتصال لدى المرأة المصرية .

حصاد النتائج

١- جاء التليفزيون فى الترتيب الأول من إجمالى نوعية وسائل الاتصال التى تتعرض لها المرأة التى ترتكب الجريمة تلاه الفضائيات ، واتضح ازدياد التعرض لها لدى مرتكبى جرائم الآداب والمخدرات مقارنة بباقى الجرائم ، ثم الصحف واتضح ارتفاع مقروئيتها لدى مرتكبى جرائم الآداب والمخدرات والأموال العامة .

٢- كشف التحليل الإحصائى وجود فروق إحصائية بين التعرض لوسائل الاتصال وبين نوعية مرتكبى الجريمة لدى المرأة المصرية . إذ بلغت قيمة فا ١ , ٣ وبلغت قيمة معامل بيرسون ٣٧٥ , ٠ وقيمة معامل كرويل ٥ , ٠ الأمر الذى يوضح أنه يختلف التعرض لوسائل باختلاف نوعيه الجريمة التى قامت بها المرأة المصرية ، مما يؤكد صحة الفرض الأول الذى طرحته الدراسة .

٣- تمثلت دوافع الجريمة لدى المرأة المصرية فى الدوافع المادية والاقتصادية كأحد المحكات وراء تنفيذ الجريمة ، تلاها الدوافع الثقافية الخاصة بالمتغيرات النفسية والسيكولوجية والأسرية . وكشف التحليل الإحصائى وجود فروق دالة إحصائيًا بين نوعية الجريمة وبين دوافع الجريمة لدى المرأة المصرية . ويدعم ذلك أن قيمة معامل بيرسون بلغت ٦٤ , ٠ كما بلغت قيمة معامل التوافق ٤٧ , ٠ ومعامل كرويل ٦ , ٠ مما يوضح صحة الفرض الثانى الذى طرحته الدراسة والقائل بأنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين دوافع القيام بالجريمة وبين نوعيتها لدى المرأة المصرية .

٤- أثبت البحث وجود ارتباط إيجابى معتدل بين ترتيب وسائل الاتصال وبين الحصول على المعلومات الخاصة بالعنف والجريمة لدى المرأة المصرية ، إذ اتضح أن قوة الارتباطات ٦١ , ٠ وفقًا لمعامل سبيرمان و٥٣ , ٠ وفقًا لمعامل بيرسون، الأمر الذى يشير إلى صحة الفرض الثالث الذى طرحته الدراسة .

٥- تمثل ترتيب مفهوم المنفعة المتحققة من التعرض لمضامين العنف والجريمة فى وسائل الإعلام بنسبة ١ , ٨٣ ٪ تلاها مباشرة أن برامج ومضامين وسائل الإعلام تزيد معارفهن ومعلوماتهن عن الجريمة وطريق تنفيذها عمومًا بنسبة ٦ , ٧٨٪ وأخيراً أن وسائل الإعلام تقوم بتقديم المعلومات التى لم تعرفها أفراد العينة عند تنفيذ الجريمة بنسبة ٧ , ٧٤ ٪ .

٦- تمثل ترتيب فئات مفهوم النافذة السحرية لدى مرتكبى الجريمة من عينة البحث فى الشخصيات التى تقدم مضامين العنف والجريمة فى وسائل الإعلام تقنع المتلقى بأن أسلوب الجريمة التى يقوم بتنفيذها لا يمكن اكتشافه بنسبة ٧,٧٩٪ تلاها مباشرة قيام وسائل الإعلام بتقديم أساليب جديدة ومبتكرة فى تنفيذ الجرائم المختلفة بنسبة ٦,٧٨٪ ، ثم أن برامج وسائل الإعلام تقدم مضامين العنف والجريمة بصورة مبالغة فى أغلب الأحوال بنسبة ١,٦٢ ٪ .

٧- جاء ترتيب فئات مفهوم التوحد المتحقق من التعرض لمضامين العنف والجريمة لدى عينة البحث فى تقليدها طرق تنفيذ الجريمة كما فى وسائل الإعلام بنسبة ٦,٧٦ ٪ ثم إتقان الشخصيات التى تقدم الجريمة فى وسائل الإعلام بنسبة ٧,٧٣ ٪ وأخيراً الشعور بالاندماج أثناء متابعة المضامين الخاصة بالجريمة فى وسائل الإعلام .

٨- أثبتت النتائج أن فروق الغرس الثقافى بين قليلى وكثيفى التعرض بلغت ٥,٦٢ ٪ على مستوى التليفزيون ، تلاه مباشرة الفضائيات التى بلغت ١٧ ٪ ثم الصحف بنسبة ٣٪ وأخيراً الراديو بنسبة ٢٪ . وتوضح النسب الخاصة بقيام وسائل الإعلام بغرس سلوك العنف والجريمة لدى المرأة المصرية وجود علاقة دالة إحصائيا بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام وبين زيادة فروق الغرس لدى المرأة التى ترتكب الجريمة . ويدعم ذلك أن قيمة T بلغت ٦,٥ بدرجة حرية ٣٨٧ بمستوى ثقة ٩٩٪ وبمستوى معنوية ٠,٠١ وعليه تتأكد صحة الفرض الرابع فى جزئيته رقم (١) وهى أنه كلما زادت درجة التعرض بانتظام لوسائل الإعلام كلما زادت متغيرات إدراك العنف والجريمة وزيادة فروق الغرس .

٩- أكد التحليل الإحصائى وجود ارتباط إيجابى قوى بين التعرض بانتظام لوسائل الإعلام وبين شدة الدوافع النفعية لدى عينة ، إذ بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ٢٤,٢٧ بدرجة حرية ٥٦ ثقة ٩٩٪ ، وبمستوى معنوية ٠,٠١ كما بلغت قيمة معامل بيرسون ٠,٢٩١ وقيمة معامل جاما ٠,٢٦٩ وفيما يتعلق بالعلاقات الارتباطية بين الدوافع الطقوسية وبين مدى التعرض لوسائل الإعلام نجد أن قيمة معامل بيرسون بلغت ٠,١٩ وقيمة معامل جاما ٠,١٨٥ وهى قيمة غير دالة إحصائيا ، الأمر الذى يؤكد صحة الجزئية رقم (٣) فى الفرض الرابع الذى طرحته الدراسة .

١٠- أثبتت النتائج أنه كلما زادت كثافة التعرض لوسائل الإعلام كلما زادت درجة إدراك مضامين العنف والجريمة المقدمة فى وسائل الإعلام . ويدعم هذه النتيجة ما توصل إليه التحليل الإحصائى بوجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغيرات إدراك مضامين العنف والجريمة فى وسائل الإعلام ، وبلغت قيمة معامل بيرسون ٢٩٦ , ٠ بين متغير التوحد كأحد متغيرات إدراك المضامين الخاصة بالعنف والجريمة فى وسائل الإعلام لدى المرأة ، كما بلغت قيمة معامل جاما ٣٤٢ , ٠ ويدعم ذلك أن قيمة كا٢ المحسوبة بلغت ٢٤ , ٥٢ وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠١ , ٠ بدرجة ثقة ٩٩٪ كما بلغت قيمة معامل بيرسون ٢٧٦ , ٠ بين متغير المنفعة كأحد متغيرات إدراك مضامين العنف والجريمة فى وسائل الإعلام لدى المرأة المصرية كما بلغت قيمة جاما ٢٦٥ , ٠ وبلغت قيمة كا٢ المحسوبة ٢٥ , ٧٢ بدرجة حرية ٤٦ عند مستوى معنوية ٠١ , ٠ بدرجة حرية ٩٩٪ فى حين بلغت أيضًا قيمة معامل بيرسون ٢٢٧ , ٠ بين متغير النافذة السحرية كأحد متغيرات إدراك قيم العنف والجريمة فى وسائل الإعلام لدى المرأة المصرية ، كما بلغت قيمة معامل جاما ٢١٤ , ٠ الأمر الذى يشير إلى وجود ارتباط إيجابى معتدل بين إدراك العنف والجريمة وبين متغير النافذة السحرية لدى المرأة المصرية . الأمر الذى يؤكد صحة الجزئية رقم (٤) فى الفرض الرابع خصوصًا ، وصحة الفرض الرابع فى جميع فرضياته الفرعية وعليه توجد علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعرض لوسائل الاتصال وبين متغيرات غرس سلوك العنف والجريمة فى وسائل الاتصال لدى المرأة المصرية .

المراجع

١- ليلى عبد الوهاب « سوسيولوجية الجريمة عند المرأة ، دراسة حالة لقاتلات الأزواج » (القاهرة : مركز البحوث العربية ، ١٩٩٢) ص ١٢ .

٢- عبد الفتاح عبد النبى « التناول الإعلامى لجرائم النخبة » دراسة للنموذج المصرى فى الثمانينات ، (القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٩١) ص ٥٥ .

٣- سميحة نصر « جرائم العنف عند المرأة » القاهرة المجلة الجنائية القومية ، المجلد التاسع والثلاثون ، العدد الأول ، مارس ، ١٩٩٦ ، ص ٥-٦ .

٤- طه ربيع « نشر أخبار الجريمة فى الصحف المعاصرة » دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الآداب ، قسم الصحافة ، ١٩٦٥) .

5- Rita Simon " Women and crime " (Washington: Health and Company Lexington, 1975).

6- Freda Adler " Sisters in Crime " (New York: McGrow Hill,1975), pp.15-20.

٧- أسماء حافظ « الصحافة والدفاع الاجتماعى ضد الجريمة مع التطبيق على الصحف المصرية من عام ١٩٦١ حتى ١٩٧٥ » دكتوراه ، غير منشورة ، (القاهرة: جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٨٤) .

٨- سالم سارى « أخبار الجريمة فى صحافة الإمارات ، دراسة تحليلية »(الكويت : مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد رقم ١٧ ، عدد ١ ربيع ١٩٨٩) ص ٦٣-١٠٧ .

٩- المجلة العربية للدفاع الاجتماعى « واقع الجريمة والانحراف فى الوطن العربى » العدد ١٧٤ ، ١٩٩٠،ص ١٤) .

١٠ - عبد العظيم خضر « المعالجة الصحفية لأخبار الجريمة فى الصحافة المصرية دراسة مقارنة فى ضوء الممارسة الصحفية للصحف القومية والحزبية فى الفترة من يناير ١٩٨١ - ديسمبر ١٩٩٠) دكتوراه ، غير منشورة (القاهرة : جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية ، قسم الصحافة ، ١٩٩٤) .

١١- سميحة نصر « جرائم العنف عند المرأة » مرجع سابق ص ١-٤٨ .

١٢- عادل سلطان « دراسة بعض الخصائص الاجتماعية والنفسية المهيئة لسلوك

العنيف باستخدام الأسلوب الإحصائى » ، (القاهرة المجلة الجنائية القومية ، المجلد الحادى والأربعون ، العدد الثانى ، يوليو ١٩٩٨) ، ص ٢١٧-٢٣٥.

13- Paul D. Leedy " Practical Research Planning and Design " 5 th ed .(New York : Macmillan Publishing Company , 1993)p. 143.

14- Arthur Asa Berger " Media Research Techniques " 2nd., (London; Sage Publicaion 1994) p.85 - 119 .

15- Roger, D . Wimmer and Joseph, P.Dominick "Mass Media Research: An Introduction " 2th ed.(California : Wadsworth publishing Company,1987),p 102

16- Frederick Williams . et al ., "Research methods andThe New media " (New York : Wadsoworth Publishing Company,1981) ,p.140 -141).

17- Arthur , Asa , Berger " Media Research Techinipues " Op.Cit., p.40-44.

١٨- زكريا الشربينى « الإحصاء اللابارامترى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية» القاهرة : مكتبة الأنجلو ١٩٩٠) ص ١٧٢ .

١٩- حسنين توفيق « الاحتجاج الدينى » (القاهرة : مكتبة مدبولى ، ١٩٩٤) ص ٤٥.

٢٠- سعد جلال « المرجع فى علم النفس » (القاهرة : دار الفكر العربى ،١٩٨٥)، ص٨١٧-٨٢٩.

21-Schelesinger "Media State and Nation : political violence and Collective Identities " (lindon : Sage publications , 1991) pp . 14.22.

22- Badoura A . " Transmission of Aggression Through Imitation of Aggressive Models " Journal of Abnormal and Social Psychology, vol , 63,1961 ,pp . 575 - 582.

23- Hyde J.S ." Gender Differences in Aggression " In J.S.

Hyde and M.C. Lim (editors) The Psychology of Gender : Advances Through Media Analysis Baltimore : Johns Hopkins university Press , 1986, pp. 143. 179 .

٢٤- عبد الرحمن عيسوى « الآثار النفسية والاجتماعية للتليفزيون العربى » (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩) ، ص ٥٠- ٥٣ .

25- Burbank V.K ." Cross Cultural Perspective On Aggerssion In Women And Girls : An Introduction " Sex Roles , Vol , 35 No . 3, 1994 , pp . 33- 49.

26- Ibid . , p , 72.

27- Crawfor m. " Mass Communication Theoy " (California , Wodsworth publishing Company , 1996) p . 173.

28-Lydia , C . Stone " Theory And Research In Information Technologies And Services " (New Jersey : Prentice Hall Inc . , 1994) pp. 193- 119 .

29- Denis Mequial " Mass Communication Theory : An Introduction " 3ed (london: Sage Publications ,1994),p.364.

30- Roger D . Wimmer , and Joseph P . Dominick , " Mass Media Research : An Introduction " 3re ed .(California ; Wordswarth publishing Company , 1991) , p . 352.

31- Morgan M . " Symbolic Victimizations and World Fear" , Humman Communication Research ,Vol 9 , 1983 , pp . 156 . p . 157.

32- Gerbner G. and Gross L . " Living With Television : The violence profile " Journal Of Communication , Vol . 26 , No . 2, 1976 . p . 176 .

33- A- Gerbner G " Epilogue , Advancing On The path Of Righteuosness " In Singnorielli , N . , And Morgan , M . (Editors) Cultivations Analysis : New Direction of Media Effects Research London : Sage Publications , 1990 . p . 254.

ب- محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٧) . ص ٢٦٦- ٢٦٩.

34- Hawkins R . and Pingree S . " Divergent Psychological Processes In Constructing Social Reality From Medai Content" In Signorielli , N . And Morgon , M . (Editors) Op Cit., pp . 44- 46 .

35- Signorielli N . " Televisions Mean and Dangerous World A Continuation Of cultural Indicators Perspective " In Signorielli , N . And Morgan , M . (Editors) Op.Cit., p . 85- 106.

36- Gerbner ' Epilogue ; Advancing On The path Of Righteousness " Op.Cit., p. 258- 259 .

37- Bryant, J.Carveth . R . And Brown , D . ' Television Viewing And Anxiety " Journal Of Communication , vol, 31,No . 1 , 1981 , p . 106.

38- Gerbner , G . et al . , " The Mainstreaming of America ; Violence Profile " Journal Of Communication Vol , 30 , No 3 , 1980 , p . 15.

39 - Griffin E . " A First look at Communication Theory " ,2 nd ed . (New York : McGraw Hill , Inc ., 1994) , pp . 348- 350.